

لسان العرب

(بتل) البَتْلُ القَطْعُ بَتَلَهُ يَبْتُلُهُ وَيَبْتُلُهُ بَتْلًا وَيَبْتُلُهُ فَانْبِتَتْلُ وَتَبِتَتْلُ أَبَانَهُ مِنْ غَيْرِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ طَلَقَهَا بَتْسَةً بَتْلَةً وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ رَخِيمَاتِ الكَلَامِ مُبِتَّتْ لَاتِ جَوَاعِلِ فِي البِرِّ قَصَبًا خِدَالًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ زَعَمَ الفَارِسِيُّ أَنَّ الكَسْرَ رَوَايَةٌ وَجَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى حَذْفِ المَفْعُولِ أَرَادَ مُبِتَّتْ لَاتِ الكَلَامِ مُفْعَلَاتٌ لَهَا فِي حَدِيثِ حَدِيثَةٍ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَا فَعُوها وَأَبَوُهَا إِلَّا تَقْدِيمَهُ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ لَتَبِتُّ لُنَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتَمَّ لُنَّ وَحَدَانًا مَعْنَاهُ لَتَمَّ صَيُّنًا لَكُمْ إِمَامًا وَتَقَطَّعُنَّ الأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ مِنَ البَتْلِ القَطْعِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا البَابِ وَأَوْرَدَهُ الهَرَوِيُّ فِي بَابِ البَاءِ وَاللامِ وَالواوِ وَشَرَحَهُ بِالامْتِحَانِ وَالاختبارِ مِنَ الإِبْتِلَاءِ فَتَكُونُ التَّاءُ أَنْ فِيهَا عِنْدَ الهَرَوِيِّ زَائِدَتَيْنِ الأُولَى لِلْمُضَارَعَةِ وَالثَّانِيَةَ لِلانْفِعَالِ وَتَكُونُ الأُولَى عِنْدَ أَبِي مُوسَى زَائِدَةً لِلْمُضَارَعَةِ وَالثَّانِيَةَ أَصْلِيَّةً قَالَ وَشَرَحَهُ الخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَلَى الوَجْهِينِ مَعًا التَّهْذِيبَ الأَصْمَعِيَّ المُبْتَلِ الذَّخْلَةَ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ قَدْ انْفَرَدَتْ وَاسْتَعْنَتْ عَنِ أُمَّهَا فَيُقَالُ لَتَلُكَ الفَسِيلَةُ البِتُّوْلُ ابْنُ سَيِّدِهِ البِتُّوْلُ وَالبِتُّيْلُ وَالبِتُّيْلَةُ مِنَ النِّخْلِ الفَسِيلَةُ المُنْقَطَعَةُ عَنْ أُمَّهَا المُسْتغْنِيَةُ عَنْهَا وَالمُيْتَلَةُ أُمَّهَا يَسْتَوِي فِيهِ الوَاحِدُ وَالجَمْعُ وَقَوْلُ المَتَنَخْلِ الهَذَلِيَّ ذَلِكَ مَا دَرَيْتُكَ إِذْ جُنِّبَتْ أَجْمَالُهَا كَالْبُكُورِ المُبْتَلِ إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ مُبْتَلَةٍ كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ مَا دَرَيْتُكَ أَيْ ذَلِكَ البِكَاءُ دَرَيْتُكَ وَعَادَتُكَ وَالبُكُورُ جَمْعُ بَكَوْرٍ وَهِيَ الَّتِي تُدْرِكُ أَوَّلَ الذَّخْلِ وَقَدْ انْبِتَلَتْ مِنْ أُمَّهَا وَتَبِتَّتْ لَتْ وَاسْتَبِتَّتْ لَتْ وَقِيلَ البِتْلَةُ مِنَ النِّخْلِ الوَدِيَّةُ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ هِيَ الفَسِيلَةُ الَّتِي بَانَتْ عَنْ أُمَّهَا وَيُقَالُ لِلأُمِّ مُبْتَلٌ وَالبِتْلُ الحَقُّ بَتْلًا أَيْ حَقًّا وَمِنْهُ صَدَقَةٌ بَتْلَةٌ أَيْ مُنْقَطَعَةٌ عَنْ صَاحِبِهَا كِبِتْسَةٌ أَيْ قَطَعَهَا مِنْ مَالِهِ وَأَعْطَيْتَهُ عَطَاءً بَتْلًا أَيْ مُنْقَطَعًا إِذَا مَا أَنْ يَرِيدُ الغَايَةَ أَيْ أَنَّهُ لَا يَشْبَهُهُ عَطَاءٌ وَإِذَا مَا أَنْ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَعْطِيهِ عَطَاءً بَعْدَهُ وَحَلَفَ يَمِينًا بَتْلَةً أَيْ قَطَعَهَا وَتَبِتَّتْ لَتْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى انْقَطَعَ وَأَخْلَصَ وَفِي التَّنْزِيلِ وَتَبِتَّتْ لَتْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا جَاءَ المَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِ الفِعْلِ وَلَهُ نِظَائِرٌ وَمَعْنَاهُ أَخْلَصَ لَهُ إِخْلَاصًا وَالتَّبِتُّ لَتْ انْقِطَاعٌ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ التَّبْتِيلُ يُقَالُ لِلْعَابِدِ إِذَا تَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَقْبَلَ عَلَى العِبَادَةِ قَدْ تَبِتَّتْ لَتْ أَيْ قَطَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَمْرًا وَطَاعَتَهُ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَتَبِتَّتْ لَتْ إِلَيْهِ أَيْ انْقَطَعَ إِلَيْهِ فِي العِبَادَةِ وَكَذَلِكَ صَدَقَةٌ بَتْلَةٌ أَيْ مُنْقَطَعَةٌ مِنَ المَالِ المُتَصَدَّقُ بِهَا خَارِجَةٌ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَالأَصْلُ فِي تَبْتَلٍ أَنْ تَقُولَ تَبْتَلُ تَبْتَلًا فَتَبْتِيلًا

محمول على معنى بَدَّ لِي إِليه تبتيلاً وازْدَبَّتْ لِي فهو مُذْبِتٌ لِي أَي انقطع وهو مثل
المُذْبِتِ وَأَنْشَدَ كَأَنَّه تيسُ إِرَانَ مُذْبِتٌ لِي ورجلٌ أَذْبِتٌ لِي إِذَا كان بعيداً ما
بَيْنَ المَذْكُوبِينَ وقد بتل يبتل بتلاً والبِتُّولُ من النساء المنقطعة عن الرجال لا
أَرْبَ لها فيهم وبها سُمِّيَتِ مريمُ أُمُّ المَسِيحِ على نبينا E وقالوا لمريم
العَذْرَاءُ البِتُّولُ والبِتِيلُ لذلك وفي التهذيب لتركها التزويج والبِتُّولُ من النساء
العَذْرَاءُ المنقطعة من الأزواج ويقال هي المنقطعة إِلى D عن الدنيا والتَّذْبِتُ
ترك النكاح والزهدُ فيه والانقطاع عنه التهذيب البتول كل امرأة تنقبض من الرجال لا شهوة
لها ولا حاجة فيهم ومنه التبتل وهو ترك النكاح وقال ربيعة بن مقروم الضبي لو أَذْبَتْها
عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ عَيْدَ الإِلهِ صَرُورَةٌ مُتَذَبِتٌ لِي وروى سعيد بن المسيب
أَنه سمع سعد بن أَبِي وقاص يقول لقد ردَّ رسولُ A على عثمان بن مطعون التَّذْبِتُ
ولو أَذْبَتْها لَأَخْتَصَيْنَا وفسر أَبو عبيد التَّذْبِتُ بنحو ما ذكرنا وفي الحديث لا
رَهْبَانِيَّةَ ولا تَذْبِتُ لِي في الإِسْلامِ والتَّذْبِتُ لِي الانقطاع عن النساء وترك النكاح وأَصْلُ
البِتُّولِ القَطْعُ وسئل أَحْمَدُ بن يحيى عن فاطمة رضوانِ عَلَيْهَا بنت سيدنا رسولِ A لم
قيل لها البِتُّولُ؟ فقال لانقطاعها عن نساء أَهل زمانها ونساء الأُمَّة عفافاً وفضلاً
وديناً وحسباً وقيل لانقطاعها عن الدنيا إِلى D وامرأة مُذْبِتٌ لِي الخَلْقُ أَي
منقطعة الخَلْقِ عن النساء لها عليهن فضل من ذلك قول الأَعشى مُذْبِتٌ لِي الخَلْقِ مِثْلُ
المَهَابَةِ لَمْ تَرَ شَمْساً ولا زَمَ مَهْرَ رِيَا وقيل المُذْبِتُ لِي التامة الخَلْقِ وَأَنْشَدَ
لأَبِي النجم طَالَتْ إِلى تَذْبِيلِهَا في مَكْرٍ أَي طالت في تمام خَلْقِهَا وقيل
تَذْبِيلُ خَلْقِهَا انفراد كل شيء منها بحسنه لا يتكل بعضُه على بعض قال ابن الأَعْرَابِي
المبتلة من النساء الحسنة الخَلْقِ لا يَقْصُرُ شيء عن شيء لا تكون حَسَنَةُ العَيْنِ سَمِجَةً
الأَنفِ ولا حَسَنَةُ الأَنفِ سَمِجَةً العَيْنِ ولكن تكون تامَّةً قال غيره هي التي تفرِّد كل شيء
منها بالحسن على حِدَّتِهِ والمُذْبِتُ لِي من النساء التي بُتُّ لِي حَسَنُهَا أَي
قُطِّعَ وقيل هي التي لم يَرَوْكَ بَعضُ لحمها بعضاً فهو لذلك مُذْمَازٌ وقال اللحياني هي
التي في أَعْضَائِهَا استرسال لم يركب بعضه بعضاً والأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلى الاشتقاق وجملُ مُذْبِتٌ لِي
كذلك الجوهرِي امرأة مُذْبِتٌ لِي بتشديد التاء مفتوحة أَي تامَّةُ الخَلْقِ لم يركب لحمها
بعضه بعضاً ولا يوصف به الرجلُ وَأَنْشَدَ بيتَ ذي الرمة رَخِيمَاتِ الكَلَامِ مُذْبِتَاتٌ وَيُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَزِينَتْ وَتَحَسَّنَتْ إِينَهَا تَبْتَلُ وَإِذَا تَرَكْتَ النكاحَ فَقَدْ تَبْتَلْتَ وَهَذَا ضِدُّ الأَوَّلِ
وَالأَوَّلُ مَأْخُوذٌ مِنَ المُذْبِتِ لِي التي تم حسن كل عضو منها والبِتِيلَةُ كل عضو مكتنز
مُذْمَازِ اللَّيْثِ البِتِيلَةُ كل عضو بلحمه مُكَتَنَزٌ من أَعْضَاءِ اللَّحْمِ على حِدِّئِهِ والجمع
بتائل وَأَنْشَدَ إِذَا المُتُّونُ مَدَّتْ البِتَاتِئَالُ وفي الحديث بَتَّتْ لِي رسولُ A العُمَرَى

أَيَّ أَوْجِبَهَا وَمَلَّكَهَا مَلَكًا لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ نَقْضُ وَالْعُمَرَى بَدَلَاتٌ .

(* قوله « والعمرى بتات » هكذا في الأصل) .

وفي حديث النضر بن كَلْدَةَ وَأَبِي يَاسِرٍ مَعْرُوفٍ قَرِيْشٍ لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مَا أَبَدَلْتُمْ بِتَلِّهِ
يُقَالُ مَرَّ عَلَى بَدَلِيلَةٍ مِنْ رَأْيِهِ وَمُنْدَبِلَةٌ أَيْ عَزِيمَةٌ لَا تُرَدُّ وَأَنْدَبِلَةٌ فِي
السَّيْرِ مَضَى وَجَدَّ قَالَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا أَنْدَبِلْتُمْ نَدْبِلُهُ أَيْ مَا انْتَبَهْتُمْ لَهُ
وَلَمْ تَعْلَمُوا عِلْمَهُ تَقُولُ الْعَرَبُ أَنْزِدْرُوكَ الْأَمْرَ فَلَمْ تَنْدَبِلْ نَدْبِلُهُ أَيْ لَمْ
تَنْدَبِلْ لَهُ قَالَ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ مِنَ بَابِ النَّوْنِ لَا مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالْبَدَلِيلَةُ الْعَجْزُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ الظَّهْرِ قَالَ إِذَا الظَّهْرُ مَدَّتْ الْبَدَلِيلَةُ وَالْبَدَلِيلُ تَمْيِيزُ الشَّيْءِ مِنْ
غَيْرِهِ وَالْبَدَلِيلُ كَالْمَسَايِلِ فِي أَسْفَلِ الْوَادِي وَاحِدًا بَدَلِيلٌ وَبَدَلِيلٌ الْيَمَامَةُ جَدِيلٌ
هَنَالِكٌ وَهُوَ الْبَدَلِيلُ أَيْضًا قَالَ فَايْنٌ بَنِي دُبْيَانَ حَيْثُ عَلِمْتُمْ بِجَزْعِ الْبَدَلِيلِ
بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ .